



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5431

التاريخ : الثلاثاء 2021/1/12

## الفبر الرئيسي



## حفريات إسرائيلية جديدة في ساحة البراق قرب الأقصى

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس يصدر قراراً بقانون بتعديل قانون الانتخابات العامة  
حصاد المقاومة بـ2020: 5,530 عملية.. 3 قتلى إسرائيليين وإصابة 145 آخرين  
نتنياهو يأمر ببناء 800 وحدة استيطانية جديدة قبيل تنصيب بايدن  
اجتماع ضمّ مصر والأردن وفرنسا وألمانيا يطالب بتسوية القضية الفلسطينية وفق حل الدولتين  
قناة عبرية: إدارة بايدن طلبت من السلطة إجراء انتخابات وإقالة الفاسدين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يصدر قراراً بقانون بتعديل قانون الانتخابات العامة
5	3. أبو ردينة يدين مصادقة الحكومة الاسرائيلية على بناء 800 وحدة استيطانية جديدة
6	4. "الخارجية" الفلسطينية تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته لوقف جرائم الاحتلال بحق الأقصى
6	5. اشتية: سعادة بالأجواء الإيجابية المحيطة بإجراء الانتخابات
6	6. الحكومة الفلسطينية: التعاقد مع أربع شركات لتوريد اللقاحات خلال شهرين
<u>المقاومة:</u>	
7	7. حماس: الانتخابات هي خطوة أولى لبناء النظام السياسي الفلسطيني
7	8. حصاد المقاومة بـ2020: 5,530 عملية.. 3 قتلى إسرائيليين وإصابة 145 آخرين
7	9. قاسم: الحفريات في محيط الأقصى جريمة نكراء
8	10. حزب الشعب يطالب بتعديل قانون الانتخابات حول القدس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	11. نتنياهو يأمر ببناء 800 وحدة استيطانية جديدة قبيل تنصيب بايدن
9	12. مراقب الدولة السابق يوافق على ترؤس لجنة تحقيق بقضية الغواصات
9	13. غانتس يقرر تجميد (شرعنة) 46 بؤرة استيطانية بالضفة
9	14. الكنيست الإسرائيلي يحتفي بالسفير الأمريكي قبل إنهاء مهامه
9	15. الكشف عن لقاء سري ثانٍ بين أشكنازي والصفدي
10	16. "إسرائيل" تُعين ممثلاً دبلوماسياً مؤقتاً لها في المغرب
10	17. المحكمة المركزية تحدد الثامن من شباط/ فبراير موعداً لمحاكمة نتياهو
10	18. غانتس يعرب عن ندمه على الشراكة مع نتياهو ويدعو للوحدة لإسقاطه
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	19. استشهاد أسير مقدسي محرر متأثراً بالإهمال الطبي في سجون الاحتلال
11	20. القدس: 6 شهداء و1,979 حالة اعتقال وهدم 193 منشأة خلال سنة 2020
12	21. "أوتشا": هُدم 848 مبنى أو صودر في الضفة الغربية خلال العام 2020
12	22. الاحتلال يعتقل 100 فلسطيني بسبب "مواقع التواصل" خلال 2020

	<u>مصر:</u>
13	23. السيسي: تسوية القضية الفلسطينية ستغير من حال المنطقة بأسرها إلى الأفضل
	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	24. اجتماع ضمّ مصر والأردن وفرنسا وألمانيا يطالب بتسوية القضية الفلسطينية وفق حل الدولتين
13	25. وسائل إعلام روسية تحذر من مواجهة إسرائيلية . إيرانية محتملة في سورية
14	26. وزير سابق: "إسرائيل" طالبت تونس بتعويضات ضخمة عن أملاك اليهود
14	27. المغرب تبدأ بترميم مكاتبها الدبلوماسية في تل أبيب
14	28. السعودية تعقد جلسة محاكمة جديدة للقيادي في حماس الخضري ونجله
	<u>دولي:</u>
15	29. فريدمان ينصح "إسرائيل" بعدم الدخول في مواجهة مع بايدن بشأن إيران
15	30. بومبيو يلتقي رئيس الموساد قبل نشره معلومات استخبارية حول إيران والقاعدة
15	31. محاكمة رجل أعمال إسرائيلي فرنسي في سويسرا بتهمة الفساد
16	32. أبو حسنة: مؤتمر دولي في نيسان/ أبريل القادم لتقديم تعهدات مالية للأونروا
16	33. ألمانيا تتعهد بدعم سريع للأونروا في إطار مكافحة "كورونا"
16	34. قناة عبرية: إدارة بايدن طلبت من السلطة إجراء انتخابات وإقالة الفاسدين
	<u>تقارير:</u>
17	35. تقرير: سجّل رقما قياسيا في 2020.. عجز الميزانية الإسرائيلية أكثر من 160 مليار شيكل
	<u>حوارات ومقالات</u>
18	36. عن إدارة بايدن والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي... ناصر القدوة
21	37. عن "أوسلو" وجدلية التطبيع الفلسطيني... حيّان جابر
24	38. أهداف "حماس" من وراء المناورة العسكرية المشتركة في غزة... كوبي ميخائيل ويوحنا تسوريف
27	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## 1. حفريات إسرائيلية جديدة في ساحة البراق قرب الأقصى

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2021/1/11، من القدس المحتلة عن جمان أبو عرفة: مرة أخرى جرافات الاحتلال في ساحة البراق وحول تلة باب المغاربة، لكن الجديد هو إضافة آليات أخرى للحفر في باطن الأرض التي تخبئ أسفلها طبقات تاريخية قديمة، في إطار مشروع استكمال تهويد الساحة وجنوب غربي الأقصى.

وقال شاهد عيان للجزيرة نت -طلب عدم نشر اسمه- إنه لاحظ منذ صباح [أول] أمس آليات ضخمة للجرف، وأخرى للحفر والغرز يبلغ قطر ذراعها الدائري نحو 60 سنتيمترا، ويضرب في الأرض بعمق يصل إلى 20 مترا، مضيفا أن هذه الآلة تستخدم في المناطق البرية ولا يجوز استخدامها أبدا في مناطق ذات عمق أثري. وتوقع المصدر أن الاحتلال سيحفر حتى يبلغ الطبقة الصخرية الأصلية ثم يأتي بالحديد الصلب والإسمنت ويصبها داخل الحفرة، مشكلا أساسات متينة تصلح لبناء طبقات فوقها تبلغ 10 طبقات.

وقد أصدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بيانا حذرت فيه من أعمال حفر مستمرة في ساحة البراق وقرب باب المغاربة غربي المسجد الأقصى، وقالت الأوقاف في بيانها -الذي وصلت إلى الجزيرة نت نسخة منه- إنها رصدت جرافة وحفارا كبيرا وآلات ضخمة عند بداية الجسر الخشبي في ساحة حائط البراق، و"إن ما تم رصده من اهتزازات وصلت إلى المسامع يوحي بسعة هذه الأعمال، وباستمرار مشروع استكمال تهويد ساحة البراق وجنوب غربي المسجد الأقصى المبارك".

بدوره يحذر الباحث في تاريخ القدس، إيهاب الجلاد، من احتمال إكمال الاحتلال هدم تلة باب المغاربة وإقامة جسر ثابت عوضا عن الجسر الخشبي المؤقت، ليتمكن لاحقا من استيعاب مرور آليات ثقيلة عبه نحو المسجد الأقصى. ويهدف الاحتلال بحفرياته هذه أيضا إلى توسعة ساحة حائط البراق الذي يسميه "المبكي"، وفتح المجال لإقامة مصليات يهودية جديدة واستيعاب عدد مصليين أكبر.

وتعقبا على ذلك قال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني -للجزيرة نت- إنه رأى الآليات الإسرائيلية تخرج كميات كبيرة من الأتربة من ساحة البراق، مؤكدا أن الاحتلال يمنع الأوقاف الإسلامية من معاينة ما يجري، معتديا على حقها في الترميم والإشراف على المكان كونه وفقا إسلاميا خالصا. وأضاف الكسواني أن "ما يحدث مخالف لاتفاق الوضع القائم (الستاتيكي) وقرارات اليونسكو التي تمنع الاحتلال من تغيير الواقع في حائط البراق المحتل، خصوصا تلة باب المغاربة الأثرية".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/12، من رام الله عن كفاح زبون: قال المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ محمد حسين، إن «الحفريات الإسرائيلية جنوب غربي المسجد الأقصى في القدس المحتلة، زادت وتيرتها في الفترة الأخيرة، لتشمل أماكن متعددة في آنٍ واحد، وهي تأتي ضمن مساعي سلطات الاحتلال لاستكمال تهويد جنوب غربي المسجد الأقصى». وحذّر الشيخ حسين، في بيان له، من استغلال الاحتلال لإجراءات الإغلاق، التي فرضها بحجة وباء كورونا، لتنفيذ مزيد من الحفريات «حيث تقوم آليات الاحتلال الإسرائيلي بأعمال حفر في ساحة البراق وقرب باب المغاربة، ما سيؤدي إلى إضعاف أساسات المسجد الأقصى المبارك وهدمه».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية في بيان، إنه على السلطات الإسرائيلية وقف الأعمال الجارية في ساحة البراق فوراً، والتقيد بالتزاماتها كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية. والأردن هو المشرف الرسمي على المسجد الأقصى وأوقاف القدس، بحسب اتفاقات دولية، ومع إسرائيل والسلطة الفلسطينية كذلك.

## 2. عباس يصدر قراراً بقانون بتعديل قانون الانتخابات العامة

رام الله: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الإثنين، قراراً بقانون عدل بموجبه قرار بقانون رقم (1) لسنة 2007 بشأن الانتخابات العامة. ويأتي ذلك في سياق التحضيرات التي تجري على قدم وساق للانتخابات القادمة. كما أصدر ثلاثة قرارات لها قوة القانون تتعلق بالشأن القضائي. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/11

## 3. أبو ردينة يدين مصادقة الحكومة الاسرائيلية على بناء 800 وحدة استيطانية جديدة

رام الله: أدان الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، اليوم الاثنين، مصادقة رئيس الحكومة الاسرائيلية على بناء 800 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنات غير الشرعية على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال أبو ردينة: إن هذا القرار الذي اتخذه نتتياهو يمثل محاولة منه لمسابقة الزمن قبل رحيل الادارة الاميركية الحالية التي أيدت وبشكل اعمى محاولات الحكومة الاسرائيلية سرقة الأرض الفلسطينية. وأضاف، أن محاولات نتتياهو المحمومة للاستيلاء على مزيد من أراضي دولة فلسطين، بدعم أميركي لن تخلق أية شرعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/11

#### 4. "الخارجية الفلسطينية" تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته لوقف جرائم الاحتلال بحق الأقصى

رام الله: طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته السياسية والقانونية والاخلاقية لوقف جرائم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى المبارك. وقد أدانت الوزارة في بيان، الاثنين، حفريات الاحتلال في ساحة البراق، الجدار الغربي للمسجد الأقصى، وقرب باب المغاربة، ضمن مخطط تهويد المنطقة، ليشمل أطماعه في منطقة سلوان التي تتعرض يوميا لاستهداف متواصل يرمي الى تهجير وطرد المقدسين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/11

#### 5. اشتية: سعاداء بالأجواء الإيجابية المحيطة بإجراء الانتخابات

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن "مجلس الوزراء يتطلع إلى إصدار الرئيس محمود عباس المرسوم لتحديد موعد عقد الانتخابات، من أجل مباشرة كل التجهيزات اللازمة لإنجاح العملية الديمقراطية". وأضاف اشتية، الاثنين، "سعاداء بالأجواء الإيجابية المحيطة بإجراء الانتخابات"، مؤكدا على ضرورة أن تؤسس الانتخابات لمرحلة جديدة. وطالب الأمم المتحدة وأوروبا أن تضغط على إسرائيل للسماح لأهلنا في مدينة القدس للمشاركة ترشيحا وانتخابا، لأن هذا حق لهم من جهة، ومنصوص عليه في الاتفاقيات من جهة أخرى. من جانب آخر، أعلن اشتية بصفته وزيرا للداخلية، أنه قد رفع بالتنسيق مع مدراء ورؤساء الأجهزة للرئيس عباس مقترحات لتعيين نواب لقادة جميع الأجهزة، وقد أقرها مشكورا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/11

#### 6. الحكومة الفلسطينية: التعاقد مع أربع شركات لتوريد اللقاحات خلال شهرين

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة إن "وزارة الصحة وقعت عقوداً مع أربع شركات لتسليم اللقاحات التي ستصل في الشهرين المقبلين". ووقعت العقود الأربعة بقيمة 21 مليون دولار (17 مليون يورو) مع شركات فايزر - بايونتيك واسترازينيكا وجونسون اند جونسون ومركز الأبحاث الروسي غاماليا الذي طور لقاح سبوتنيك - في، وفق ما أفاد مدير عام الصحة العامة ياسر بوزية وكالة فرانس برس، من دون أن يحدد عدد الجرعات التي تم شراؤها من كل شركة..

الأيام، رام الله، 2021/1/12

## 7. حماس: الانتخابات هي خطوة أولى لبناء النظام السياسي الفلسطيني

قال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع في حديثٍ لإذاعة "صوت الوطن" المحلية: حركة حماس والفصائل كانت ترغب بإجراء انتخابات متزامنة لكنها أعطت مرونة كبيرة وقدمت تنازلات متعددة خلال اتصالات الوسطاء التي جرت والضمانات التي قُدمت من أجل إطلاق قطار الانتخابات الشاملة على قاعدة التتالي والترابط ". وأضاف: "نحن أمام مرحلة جادة لإنهاء الانقسام وتحقيق الشراكة وأمامنا خطوتين لتحقيق ذلك الأولى: إصدار المراسيم من رئيس السلطة بالانتخابات الشاملة التشريعي والرئاسي والمجلس الوطني، والثانية: إطلاق حوار وطني لمناقشة آلية الانتخابات والتحضير لها".

فلسطين أون لاين، 2021/1/11

## 8. حصاد المقاومة بـ2020: 5,530 عملية.. 3 قتلى إسرائيليون وإصابة 145 آخرين

رام الله: رصد تقرير سنوي تنفيذ المقاومة الفلسطينية (5,530) عملية متنوعة خلال عام 2020 منها نحو مائة عملية مؤثرة أدت إلى مقتل (3) إسرائيليون، منهم اثنان قتلا في محافظة جنين، أحدهم جندي قتل باستخدام حجر خلال اقتحام قوات الاحتلال لبلدة يعبد، والثاني مستوطنة قتلت قرب بلدة أم الريحان. كما أدت عمليات المقاومة إلى جرح (145) إسرائيلياً، نحو ثلثهم (50) أصيبوا جراء عمليات المقاومة في القدس المحتلة. ووثق التقرير (29) عملية إطلاق نار استهدفت قوات الاحتلال والمستوطنين. وجرى (11) عملية دهس أو محاولة دهس، وجرى تنفيذ (27) عملية طعن أو محاولة طعن. وأظهر التقرير تضاعف عدد المظاهرات والمسيرات الشعبية ليلبلغ (444) مسيرة، كما بلغ عدد مقاومة اعتداءات المستوطنين (822) خلال العام، إضافة إلى (1,958) مواجهة بأشكال متعددة. وبلغ عدد عمليات إلقاء الحجارة (1,960) عملية، وعدد عمليات إلقاء الزجاجات الحارقة والألعاب النارية (249) عملية، إضافة إلى (30) عملية زرع أو القاء عبوات ناسفة. وذكر التقرير أن أعمال المقاومة توزعت في مختلف مناطق الضفة والقدس، وكانت أعلاها في القدس ورام الله وقلقيلية بواقع (982)، (973، 922) تواليًا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/11

## 9. قاسم: الحفريات في محيط الأقصى جريمة نكراء

أكد الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، أن الحفريات الإسرائيلية في محيط المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة جريمة نكراء. وقال قاسم تعقيبًا على إعلان دائرة الأوقاف الإسلامية، عن

حفريات إسرائيلية في ساحة البراق وقرب باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى، إن الحفريات في ساحة البراق جريمة نكراء ضد الوجود الفلسطيني ورموزه ومقدساته، وتغير معالم المدينة المقدسة. وطالب بتحريك عربي ودولي لوقف الانتهاكات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية في فلسطين.

موقع حركة حماس، 2021/1/11

## 10. حزب الشعب يطالب بتعديل قانون الانتخابات حول القدس

حسن جبر: طالب حزب الشعب الفلسطيني بإجراء تعديلات على قانون الانتخابات فيما يخص مدينة القدس المحتلة بهدف تحصين الوضع الانتخابي فيها وتجديد ضغط دولي في المعركة السياسية الخاصة بالمدينة. وقال المهندس ناصر الفار عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب في حديث لـ "الأيام"، إن الحزب وجه رسالة إلى الرئيس محمود عباس تضمنت عدداً من التعديلات المقترحة لتعزيز مكانة الانتخابات في القدس.

الأيام، رام الله، 2021/1/12

## 11. نتياهو يأمر ببناء 800 وحدة استيطانية جديدة قبيل تنصيب بايدن

القدس - "الأيام"، وكالات: أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمس ببناء 800 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات مشيدة فوق أراضي الضفة الغربية المحتلة. ويأتي هذا القرار قبل أقل من 10 أيام من تولي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن السلطة في واشنطن خلفاً لدونالد ترامب.

وقال مكتبه في بيان باللغة العربية: "أوعز رئيس الوزراء بدفع مشروع بناء حوالي 800 وحدة سكنية في مناطق يهودا والسامرة" في إشارة إلى الاسم التوراتي للضفة الغربية، مضيفاً: "من بينها في بلدي نوفي نياميا وتال مينايشيه حيث سكنت إستير هورغن".

وهورغن مستوطنة وجدت مقتولة ليل 21 كانون الأول بالقرب من تلك المستوطنة غرب مدينة جنين. ولفت البيان إلى "بناء ما يزيد على 200 وحدة سكنية في ریحاليم (جنوب مدينة نابلس) ونوفي نياميا (شرق محافظة سلفيت) وذلك كجزء من تنظيم" المستوطنين.

وأشار إلى أن ما يسمى مجلس التخطيط الأعلى التابع للإدارة المدنية سيلتئم الأسبوع القادم من أجل إقرار إقامة هذه الوحدات الاستيطانية.

الأيام، رام الله، 2021/1/12



## 12. مراقب الدولة السابق يوافق على ترؤس لجنة تحقيق بقضية الغواصات

بلال ضاهر: وافق مراقب الدولة الإسرائيلي السابق، يوسف شبيرا، على طلب وزير الأمن، بيني غانتس، بأن يرأس لجنة تقصي الحقائق في قضية الغواصات، حسبما ذكرت القناة 13 التلفزيونية، أمس، لكن صحيفة "هآرتس" أشارت اليوم، الإثنين، إلى أن موافقة شبيرا "مبدئية وليست نهائية". وأعلن غانتس عن قراره بتشكيل لجنة تقصي حقائق داخلية في وزارة الأمن برئاسة القاضي المتقاعد، أمنون ستراشنوف، إلى جانب عضوين آخرين في اللجنة. لكن بعد فترة قصيرة أعلن ستراشنوف عن استقالته وعضوي اللجنة الآخرين، بسبب قيود فرضها المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت.

عرب 48، 2021/1/11

## 13. غانتس يقرر تجميد (شرعنة) 46 بؤرة استيطانية بالضفة

أعلنت وسائل إعلام عبرية، صباح يوم الإثنين، أن وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس، أصدر قرارًا بتجميد خطة لشرعنة 46 بؤرة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة. وحسب ما أوردته هيئة البث العبرية الرسمية، فإن الخطة ستجمد بشكل مؤقت في المرحلة الحالية، على أن يتم العمل عليها في وقت لاحق وربما بعد تشكيل حكومة جديدة.

فلسطين أون لاين، 2021/1/11

## 14. الكنيست الإسرائيلي يحتفي بالسفير الأمريكي قبل إنهاء مهامه

عقدت لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي، يوم الاثنين، جلسة خاصة لتوديع السفير الأمريكي ديفيد فريدمان الذي سينهي مهامه قريباً. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن رئيس الكنيست ياريف ليفين حضر الجلسة الخاصة، وأشاد بفريدمان وما قدمه لإسرائيل خلال 4 سنوات في منصبه كسفير للولايات المتحدة. فيما قال فريدمان: "أهم شيء قمنا به هو الاعتراف بالقدس.. كان الجميع يعتقد أن هذه الخطوة ستؤدي إلى انفجار، ولكن كانوا على حق، كانت انفجاراً من أجل السلام".

القدس، القدس، 2021/1/11

## 15. الكشف عن لقاء سري ثانٍ بين أشكنازي والصفدي

كشفت صحيفة إسرائيل هيوم العبرية، يوم الثلاثاء، عن لقاء سري ثانٍ عقد مؤخراً بين وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي، ونظيره الأردني أيمن الصفدي. وبحسب الصحيفة، فإن هذا هو اللقاء

الثاني الذي يعقد بينهما، مشيرةً إلى أن أول لقاء عقد في ديسمبر/ كانون أول الماضي، والثاني عقد بعد أسبوعين.

وقال مصدر إسرائيلي، إن هناك اتصالات بشأن الشؤون المدنية والاقتصادية تشارك فيه عدة وزارات حكومية من الجانبين.

القدس، القدس، 2021/1/11

#### 16. "إسرائيل" تعين ممثلاً دبلوماسياً مؤقتاً لها في المغرب

القدس- (الأناضول): عيّنت إسرائيل، السفير السابق لدى القاهرة دافيد غوفرين، ممثلاً دبلوماسياً مؤقتاً لها، في المغرب. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الإثنين، إنه تقرر تعيين غوفرين "رئيساً مؤقتاً للممثلة الإسرائيلية الدبلوماسية في الرباط". وأضافت أن غوفرين سيتوجه إلى المغرب قريباً. ولم يصدر إعلان رسمي من وزارة الخارجية الإسرائيلية، بشأن هذا التعيين.

القدس العربي، لندن، 2021/1/11

#### 17. المحكمة المركزية تحدد الثامن من شباط/ فبراير موعداً لمحاكمة نتنياهو

محمد وتد: أعلنت سكرتاريا المحكمة المركزية في القدس، بعد ظهر اليوم الإثنين، الموعد الذي ستجري فيه محاكمة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بعد تأجيل الجلسة التي كانت مقررة الأربعاء بسبب الإغلاق للحد من كورونا.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن الجلسة المؤجلة تم تحديد جلسة جديدة بدلا عنها التي ستعقد في الثامن من شباط/ فبراير المقبل بحضور نتنياهو وطاقم الدفاع عنه، وذلك قبل 6 أسابيع من الانتخابات التشريعية المقررة في 23 آذار/ مارس المقبل.

عرب 48، 2021/1/11

#### 18. غانتس يعرب عن ندمه على الشراكة مع نتنياهو ويدعو للوحدة إسقاطه

ذكرت الأيام، رام الله، 2021/1/12، تل أبيب - وكالات: أعرب بيني غانتس زعيم حزب "أزرق - أبيض"، مساء أمس، عن ندمه بعد أن تحالف مع بنيامين نتنياهو زعيم الليكود عقب الانتخابات الأخيرة لتشكيل حكومة. وقال غانتس في مؤتمر صحفي، إنه كان مخطئاً حين صافح نتنياهو وعمل معه في حكومة واحدة، داعياً كافة الأحزاب الإسرائيلية إلى الوحدة للعمل من أجل إسقاط نتنياهو.

وأضافت القدس، القدس، 2021/1/12، جدد بيني غانتس صباح اليوم الثلاثاء، مغالته لرئيس حزب "هناك مستقبل" يائير لابيد، بالدعوة مجددًا لشراكة جديدة بينهما. وقال غانتس في حديث لإذاعة كان العبرية، إن لابيد يستحق أن يكون رئيسًا للوزراء، مشيرًا إلى أن هناك هدفًا مشتركًا بينهما حاليًا ولذلك يمكن العمل معًا سويًا والتوصل إلى اتفاق متبادل مرة أخرى. وأشار غانتس إلى أنه لا يهتم ليكون في المركز الأول، قائلاً: "لن أخدع نفسي بأنني سأكون رئيسًا للوزراء بعد الانتخابات المقبلة، وليس بالضرورة أن أكون في المركز الأول".

### 19. استشهاد أسير مقدسي محرر متأثرًا بالإهمال الطبي في سجون الاحتلال

رام الله: استشهاد الاثنتين، الأسير المحرر المقدسي محمد عيادة صلاح الدين (20 عاما)، متأثرًا بالإهمال الطبي المتعمد الذي تعرض له في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقالت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، في بيان لها، إن سلطات الاحتلال أفرجت عن الأسير صلاح الدين قبل عدة أشهر بعد أن استشرى المرض في جسده، ولم تقدم له العلاجات اللازمة خلال اعتقاله، بل مارست إهمالًا طبيًا متعمداً وحقيقياً بحقه.

قدس برس، 2021/1/11

### 20. القدس: 6 شهداء و1,979 حالة اعتقال وهدم 193 منشأة خلال سنة 2020

القدس المحتلة: قال مركز معلومات وادي حلوة، في تقرير أصدره الإثنين، إن انتهاكات الاحتلال ظلت مستمرة بحق أهالي القدس من قتل وضرب واعتقال، بالإضافة إلى مصادرة وتخريب ممتلكاتهم. وأشار المركز في تقريره إلى استشهاد 6 مواطنين فلسطينيين، برصاص قوات الاحتلال في القدس المحتلة. وأوضح المركز أن سلطات الاحتلال تواصل احتجاز جثامين 3 شهداء مقدسيين في التلجيات.

#### المسجد الأقصى

وحسب التقرير، بلغ عدد المقتحمين للمسجد الأقصى العام الماضي 18 ألفاً و526 متطرفاً.

#### قرارات إبعاد

ورصد مركز معلومات وادي حلوة، 375 قرار إبعاد: 315 عن المسجد الأقصى، 15 عن مدينة القدس، 33 عن البلدة القديمة، 4 عن الضفة الغربية، 8 منع سفر، ومن بينهم 15 قاصراً، و66 أنثى.

#### مئات حالات الاعتقال

ورصد مركز معلومات وادي حلوة ألفا و 979 حالة اعتقال، من بينها: "8 أطفال - أقل من 12 عاماً" و 364 فتى، و 100 من الإناث، بينهن 3 قاصرات. وسجلت بلدة العيسوية أعلى رقم للاعتقالات. **عشرات عمليات وقرارات هدم**

ورصد مركز معلومات وادي حلوة هدم 193 منشأة في مدينة القدس، منها 107 منشأة هدمت بأيدي أصحابها "هدم ذاتي"، ومن بين المنشآت 114 منزلاً، و 4 بنايات سكنية، و 30 منشأة تجارية، إضافة الى غرف سكنية وبركسات للمواشي ومزارع وأساسات بناء وتجريف أراض. وسجلت في قرية جبل المكبر أعلى نسبة هدم في القدس تلتها بلدة سلوان فالعيسوية وبيت حنينا، إضافة الى عمليات هدم أخرى في بلدات وأحياء القدس.

قدس برس، 2021/1/11

## 21. "أوتشا": هُدم 848 مبنى أو صودر في الضفة الغربية خلال العام 2020

القدس: قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا" في تقرير وصل "الأيام": "هُدم 34 مبنى يملكه فلسطينيون أو صودر بحجة الافتقار إلى رخص البناء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية، ما أدى إلى تهجير 22 شخصاً وإلحاق الأضرار بأكثر من 170 آخرين". ولفت إلى أنه "في الإجمال، هُدم 848 مبنى أو صودر في الضفة الغربية خلال العام 2020، ما أدى إلى تهجير 996 فلسطينياً وإلحاق الأضرار بسبل عيش الآلاف غيرهم وبالخدمات التي يتلقونها، وهذا أعلى رقم يسجل منذ العام 2016".

الأيام، رام الله، 2021/1/12

## 22. الاحتلال يعتقل 100 فلسطيني بسبب "مواقع التواصل" خلال 2020

رام الله: أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى، أن سلطات الاحتلال اعتقلت 100 مواطن فلسطيني عام 2020؛ بسبب آرائهم ونشاطهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضح المركز، في تقرير له الإيتين، أن الاعتقالات على خلفية الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي، طالت النساء والأطفال والصحفيين والناشطين، وقيادات العمل الوطني ونواب المجلس التشريعي، حيث وجهت نيابة الاحتلال لوائح اتهام لبعضهم بتهمة التحريض وصدور بحقهم أحكام مختلفة، تراوحت ما بين عدة أشهر إلى عدة سنوات، في حين حولت آخرين للاعتقال الإداري دون محاكمة.

قدس برس، 2021/1/11

### 23. السيسي: تسوية القضية الفلسطينية ستغير من حال المنطقة بأسرها إلى الأفضل

القاهرة: أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الإثنين، أن تسوية القضية الفلسطينية ستغير من واقع وحال المنطقة بأسرها إلى الأفضل. وأشاد السيسي بالتنسيق الرباعي المصري- الأردني- الفرنسي- الألماني، الذي يهدف لكسر الجمود الحالي في مفاوضات عملية السلام. كما أكد استمرار مصر في جهودها الدؤوبة تجاه القضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/11

### 24. اجتماع ضمّ مصر والأردن وفرنسا وألمانيا يطالب بتسوية القضية الفلسطينية وفق حل الدولتين

القاهرة - محمد نبيل حلمي: دعا وزراء خارجية مصر، والأردن، وفرنسا وألمانيا، خلال اجتماع في القاهرة، أمس، إلى «الاستئناف الفوري للمحادثات» الفلسطينية - الإسرائيلية، منوهين بأن «تسوية الصراع على أساس حل الدولتين مطلب لا غنى عنه لتحقيق سلام شامل في المنطقة».

وعبر بيان مشترك، أكد الوزراء «التزامهم بحل الدولتين القائم على ضمان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة على أساس خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وقرارات مجلس الأمن الدولي؛ التي من شأنها أن تُقضي إلى العيش إلى جانب إسرائيل آمنة ومعترف بها». كذلك شددوا على «ضرورة الحفاظ على تكوين وطابع ووضعية الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، وأهمية التمسك بالوضع التاريخي والقانوني القائم للأماكن المقدسة في القدس».

وتطرق البيان المشترك إلى «دور الولايات المتحدة في السياق (مباحثات السلام)، وأعربوا عن استعدادهم للعمل مع واشنطن من أجل تيسير المفاوضات التي تؤدي إلى سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة، على أساس المحددات المعترف بها دولياً، ومن أجل إعادة إطلاق عملية سلام ذات مصداقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين». وتعهد الوزراء كذلك بدعم «جهود مصر والرامية لإنهاء الانقسام بين الفلسطينيين»، مرحبين بـ«التطورات الأخيرة ذات الصلة بجهود تحقيق المصالحة الفلسطينية، ورحبوا باستعداد السلطة الفلسطينية لإجراء الانتخابات المقبلة».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/12

### 25. وسائل إعلام روسية تحذر من مواجهة إسرائيلية - إيرانية محتملة في سورية

موسكو - رائد جبر: نشرت وسائل إعلام روسية تقارير استندت إلى معطيات إسرائيلية ترجح احتمال وقوع مواجهة بين إسرائيل وقوات إيرانية في جنوب سوريا، وحذرت من أن الطرفين قد يستخدمان أسلحة فائقة الدقة، بعد توافر معطيات عن سعي فصائل موالية لإيران للحصول على صواريخ

موجهة. ولفتت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى أن «سيناريو تحول الجنوب السوري إلى ساحة حرب يغدو أقرب إلى التنفيذ خلال عام 2021».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/12

## 26. وزير سابق: "إسرائيل" طالبت تونس بتعويضات ضخمة عن أملاك اليهود

تونس- حسن سلمان: قال وزير تونسي سابق، إن إسرائيل طالبت بلاده بتعويضات ضخمة عن أملاك اليهود الذين غادرو البلاد بين عامي 1967 و1973. وكتب حاتم العشي وزير أملاك الدولة السابق على حسابه في موقع فيسبوك: "في سنة 2015 استقبلت السيدة لورا بايزا سفيرة الاتحاد الأوروبي بتونس في مكنتي كوزير لأملاك الدولة، وأكدت لي أن إسرائيل قد طلبت منها إبلاغنا أنها ستطلب تعويضات ضخمة من تونس بخصوص أملاك مواطنيها اليهود الذين فروا من تونس سنة 1967 و1973 وأنهم مصررون على ذلك. وقد فسرت لها أن اليهود الذين فرو من تونس هم تونسيون واملآكهم موجودة ولا دخل لإسرائيل في ذلك.

القدس العربي، لندن، 2021/1/11

## 27. المغرب تبدأ بترميم مكاتبها الدبلوماسية في تل أبيب

بلال ضاهر: يتوقع أن تفتح المغرب بحلول نهاية الشهر الحالي "مكاتب ارتباط" في تل أبيب، إثر اتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين، الشهر الماضي. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الإثنين، أن وفد تقنيين مغاربة زار إسرائيل من أجل تجهيز المكاتب. وذكرت الصحيفة أن وزارة الخارجية المغربية قدمت طلباً لإسرائيل بتنفيذ أعمال ترميم في المبنى ورفضت إسرائيل العمل في المبنى في يوم السبت، وصادقت السلطات الإسرائيلية على طلب مغربي ببناء موقع حراسة عند مدخل المبنى.

عرب 48، 2021/1/11

## 28. السعودية تعقد جلسة محاكمة جديدة للقيادي في حماس الخضري ونجله

غزة - جمال غيث: عقدت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض، أمس، جلسة محاكمة جديدة للقيادي في حركة حماس د. محمد الخضري ونجله هاني. وقال عبد الماجد الخضري، شقيق المعتقل: إن شقيقه ونجله هاني اللذين يقبعان في سجن "عسير" خضعاً لجلسة محاكمة جديدة.

ولفت إلى أن المحكمة الجزائية ستنتهي من الاستماع لجميع الموقوفين حتى 18 يناير الجاري على أن تُعقد جلسة محاكمة جديدة. ورجح الخضري أن تقبل المحكمة الجزائية طلب الإفراج عن شقيقه د. محمد مقابل فرض الإقامة الجبرية عليه في منزله؛ بسبب أمراضه.

فلسطين أون لاين، 2021/1/11

## 29. فريدمان ينصح "إسرائيل" بعدم الدخول في مواجهة مع بايدن بشأن إيران

كشفت موقع واللا العبري، الليلة الماضية، أن السفير الأميركي ديفيد فريدمان قدم نصيحة خلال إحاطة له أمام لجنة الأمن والخارجية في الكنيست الإسرائيلي أمس، بألا تدخل إسرائيل في مواجهة فورية مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن بشأن القضية الإيرانية. وبحسب الموقع، فإن فريدمان أوصى بمحاولة فتح حوار هادئ مع إدارة بايدن، وبالتالي الاستفادة من العلاقات القائمة حالياً مع الدول العربية من أجل دعم هذا الخيار.

القدس، القدس، 2021/1/12

## 30. بومبيو يلتقي رئيس الموساد قبل نشره معلومات استخبارية حول إيران والقاعدة

رام الله: كشفت وسائل إعلام أميركية، اليوم الثلاثاء، أن وزير الخارجية مايك بومبيو التقى مع رئيس جهاز الموساد يوسي كوهين في واشنطن، الليلة الماضية. ونقلت القناة العبرية السابعة عن تلك المصادر، أن بومبيو شوهد وهو يتناول الطعام مع كوهين، وذلك قبل التقارير التي تتحدث أن بومبيو سيقدم "معلومات استخبارية موثقة حول علاقات إيران مع تنظيم القاعدة".

القدس، القدس، 2021/1/12

## 31. محاكمة رجل أعمال إسرائيلي فرنسي في سويسرا بتهمة الفساد

جنيف - (أ ف ب): بدأت في جنيف، يوم الإثنين، محاكمة بيني ستانيمتز وهو تاجر ألماس إسرائيلي فرنسي بتهمة الفساد على خلفية صفقات تعدين في غينيا، وذلك بعد تحقيقات دولية مطولة. ورجل الأعمال البالغ 64 عاماً، يواجه اتهامات بإفساد مسؤولين رسميين وتزوير وثائق في أعقاب تحقيق استمر ست سنوات.

القدس، القدس، 2021/1/11

### 32. أبو حسنة: مؤتمر دولي في نيسان/ أبريل القادم لتقديم تعهدات مالية للأونروا

غزة-وفا: قال المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، عدنان أبو حسنة،

لمراسل "وفا" في غزة: "ستعقد الأونروا مؤتمراً دولياً في نيسان/ أبريل القادم ستقدم فيه رؤيتها لخدماتها وبرامجها ومستقبل هذه البرامج وتطويرها، بالمقابل ستطالب المانحين بتقديم تعهدات مالية متعددة السنوات للأونروا".

وأكد أبو حسنة، على وجوب أن يكون لدى الأونروا ميزانية يمكن التنبؤ بها، مضيفاً أن المؤتمر الدولي سيحضره كل المانحين، بالإضافة إلى ممثلين من الإدارة الأمريكية الجديدة القادمة والدول المضيفة أيضاً، وهو مؤتمر هام جداً بمسيرة الأونروا، لأن مشاكل الأونروا المالية أصبحت مركبة ومتعاقبة.

وبين أن هنالك العديد من الدول المانحة أصبحت تهتم بشؤونها الداخلية أكثر، بالذات بعد جائحة كورونا، وهناك ملايين الوظائف التي فقدت بهذه الدول، فالاهتمام قلّ، نحن نعيد الاهتمام، نريد تعهدات متعددة السنوات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/11

### 33. ألمانيا تتعهد بدعم سريع للأونروا في إطار مكافحة "كورونا"

القاهرة: في إطار مكافحة جائحة كورونا، تعهدت الحكومة الألمانية بتقديم دعم سريع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". وأعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، يوم الإثنين، في القاهرة إتاحة 13 مليون يورو للوكالة في بداية العام، على نحو مبكر غير مسبوق.

القدس، القدس، 2021/1/11

### 34. قناة عبرية: إدارة بايدن طلبت من السلطة إجراء انتخابات وإقالة الفاسدين

القدس المحتلة: نقلت القناة "20" العبرية، عن مسؤول بحركة فتح، قوله: إن السلطة تلقت مؤخراً رسائل من مقربين للرئيس الأمريكي القادم جو بايدن، عبروا فيها عن رغبتهم بإجراء انتخابات فلسطينية جديدة بهدف تجديد شرعيتها. وزعمت القناة أن المسؤولين عبروا عن رغبتهم أيضاً "بتقليص سيطرة الرئيس محمود عباس على المنظومة الأمنية والقضائية والمدنية". وأضافت -نقلًا عن المسؤول- أن المسؤولين الأمريكيين طلبوا "ضخ دماء جديدة في منظومات السلطة الفلسطينية، وإقالة المتهمين بالفساد".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/11



### 35. تقرير: سجّل رقما قياسيا في 2020.. عجز الميزانية الإسرائيلية أكثر من 160 مليار شيكل

محمود مجادلة: بلغ عجز الميزانية الإسرائيلية لعام 2020 فعليا 160.3 مليار، أي ما يعادل 11.7% من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة أعلى من أي عجز مُسجّل في أي عام آخر، بحسب ما أعلن المحاسب العام في وزارة المالية، اليوم الإثنين، ما يكشف حجم تضرر الاقتصاد الإسرائيلي في ظل أزمة كورونا وتباطؤ الحكومة الإسرائيلية في إجراءات إقرار الميزانية العامة.

وبحسب المعطيات التي أعلنها المحاسب العام في وزارة المالية الإسرائيلية، ياهلي روتبرغ، فإن العجز العام في الميزانية الإسرائيلية في العام 2019 الماضي، بلغ 52.2 مليار شيكل أي ما يعادل 3.7% من الناتج المحلي الإجمالي.

وأوضحت المعطيات الرسمية أن شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي بلغ العجز رقما قياسيا يقدر بـ 22.9 مليار شيكل، مقارنة بـ 14.9 مليار شيكل في كانون الأول/ ديسمبر 2019.

ويعود عجز الموازنة بشكل أساسي إلى انخفاض الإيرادات الضريبية بمقدار 22.9 مليار شيكل وزيادة الإنفاق الحكومي بمقدار 68.6 مليار شيكل بسبب السياسات الاقتصادية التي اعتمدها الحكومة الإسرائيلية للتعامل مع أزمة كورونا.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عبر موقعها الإلكتروني، إلى أن العجز العام في الميزانية الإسرائيلية بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي يعد من الأعلى على مستوى العالم، ووفقا للبيانات فإن بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وأيسلندا وأستراليا، فقط، تسجل عجزا أكبر من إسرائيل نسبة إلى إجمال الناتج المحلي.

ومع ذلك، أشارت المعطيات إلى أن الانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي في إسرائيل في عام 2020، سجل معدلا منخفضا نسبيا مقارنة مع معظم دول العالم، حيث بلغ 3.3% فقط، ولم تقلص الصادرات تقريبا في عام 2020. من جهة أخرى، تأثر الاستهلاك الخاص أيضا بشكل كبير بالمقارنة مع الأرقام الدولية.

ووصل حجم الإنفاق الحكومي لعام 2020، 478.5 مليار شيكل - وهو رقم قياسي لم يسجل في السابق؛ وبلغ حجم الخطة الاقتصادية لمواجهة أزمة كورونا 137.3 مليار شيكل، صرفت الحكومة منها بالفعل 109.7 مليار شيكل.

هذا، وأظهرت البيانات الرسمية الصادرة عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية اليوم، الإثنين، أن 46.4% من المصالح التجارية التي أخرجت عاملها إلى إجازة بدون راتب بسبب أزمة كورونا، لا تعتمد إعادة توظيفهم بعد انتهاء الإغلاق الذي تفرضه الحكومة للحد من تفشي الجائحة، ما يهدد بارتفاع نسبة البطالة ويشير إلى حجم الضرر الذي لحق بالنشاط التجاري والاقتصاد خلال الأزمة الحالية.

ووفقا للمسح الذي أجري لفحص حالة التوظيف وقدرة الشركات على مواصلة العمل في ظل الظروف الراهنة ودرجة الضرر الذي لحق بالإيرادات والاستثمارات المخطط لها في الاقتصاد الإسرائيلي، فإن 46.4% من أصحاب المصالح التجارية الذين أخرجوا عاملهم إلى إجازة بدون راتب قالوا إن مصالحهم "لا تحتاج إلى هؤلاء الموظفين في الوقت الحالي". وأوضحت نتائج المسح أن حجم طلب المستهلكين وخطط زيادة نجاعة المصالح الاقتصادية في ظل الأزمة قد تحول دون إعادة توظيف المصالح التجارية للعاملين الذين أخرجوا إلى إجازة بدون راتب بسبب أزمة كورونا.

وبيّنت دائرة الإحصاء المركزية أن معدل التوظيف في القطاعات التي شملها المسح انخفض إلى 75.4% في بداية كانون الثاني/يناير، مقارنة بمنتصف تشرين الأول/أكتوبر، وصل حينها معدل التوظيف إلى 78.8%.

وأوضح المسح أن معدل العاملين الذين أخرجوا إلى إجازة بدون راتب انخفض خلال هذه الفترة من 14% إلى 13.3%، غير أنها أوضحت أن الانخفاض يعود إلى تسريح بعض هؤلاء الموظفين. وأظهر المسح أن 80% من الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا الفائقة (هاي تيك) والخدمات المالية قالت إنها ستعتمد أكثر على آلية العمل عن بُعد، كما عبّر أكثر من 70% المصالح العاملة في مجال الخدمات المهنية والتقنية، عن الرغبة ذاتها، بالإضافة إلى 50% العاملة في مجال الصناعة.

وفيما يتعلق بمدى الضرر الذي لحق بالإيرادات خلال شهر كانون الأول/ديسمبر، سجل تحسن ملحوظ مقارنة بشهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حيث أبلغت 16.4% من الشركات عن أضرار جسيمة لحقت بإيراداتها في كانون الأول/ديسمبر، مقارنة بحوالي 28.3% من الشركات التي أبلغت عن ذلك في تشرين الأول/أكتوبر. والقطاع الأكثر تضررا كان الأغذية والمشروبات (المطاعم والقاعات).

عرب 48، 2021/1/11

### 36. عن إدارة بايدن والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

#### ناصر القدوة

مع خسارة الرئيس ترامب للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني الماضي، وبصرف النظر عن التحديات التي تلت ذلك بما في ذلك الفوضى في 6 كانون الثاني، بدأت إسرائيل العمل بقوة لوضع أرضية سياسية جديدة واستراتيجية لفرضها بسرعة على إدارة بايدن المنتخبة، مؤخرا، مع الاهتمام بنفسها فقط كالعادة وبالقيادة الاسرائيلية المتطرفة وبأيديولوجيتها.

خلال فترة ترامب، خاصة أواخر الفترة، تمثلت الاستراتيجية الإسرائيلية في شطب الحقوق الوطنية الفلسطينية، بما في ذلك دولة فلسطين والبدء بشكل عملي في بناء "إسرائيل الكبرى" من خلال ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية. وفي حالة الاضطرار لقبول كيان فلسطيني مفتت خاضع لإسرائيل باعتباره حلاً للفلسطينيين المقيمين في "إسرائيل الكبرى". أصبح واضحاً بعد هزيمة ترامب في الانتخابات الأمريكية. إن هذه الاستراتيجية لم تعد قابلة للتنفيذ، وبدأ بالتالي البحث الإسرائيلي عن استراتيجية بديلة، مع تسخير كل الإمكانيات، بما في ذلك للأسف بعض الليبراليين الإسرائيليين وآخرون في العالم. الهدف هو، بالطبع، تحقيق تقدم مع إبقاء الرؤية المشار إليها أعلاه حية للمستقبل.

يبدو أن الاستراتيجية الإسرائيلية الجديدة تستقر، الآن، باتجاه منع أي خطوات حقيقية لتنفيذ حل الدولتين ومحاولة استكمال الهدف المركزي القديم - الجديد وهو شرعنة المستعمرات والمستعمرين، ومحاولة تجنب أي سياسات أو مواقف من الإدارة الجديدة وغيرها في مواجهة المستعمرات وتمدها. إسرائيل تقول للإدارة الجديدة بأشكال مختلفة إنها لن تقبل أي خطوات باتجاه حل الدولتين، وبالتالي فإن أي محاولة للإدارة الجديدة بهذا الاتجاه ستكون مضيعة للوقت ولن تحقق أي شيء، على غرار ما حدث مع بوش وكلينتون وأوباما وربما أسوأ. وإسرائيل وأصدقاؤها يقولون إن البديل عن ذلك هو خطوات صغيرة لبناء الثقة وتحسين الحالة الفلسطينية وظروف المعيشة للشعب الفلسطيني. البعض يذهب لما هو أسوأ من ذلك ليتحدث عن ضرورة الاهتمام بأمن وسلامة الموجودين في المساحة بين النهر والبحر، سواء أضافوا لذلك ما يسمى حل الدولة الواحدة أم لا. المعنى هنا واضح والهدف البائس هو مرة أخرى محاولة شرعنة المستعمرات والمستعمرين (وسيضع) الحقوق عليهم بدلاً من إدانة وجودهم والتمسك بأنه استعمار أي جريمة حرب.

ما هي الاستراتيجية الفلسطينية في مواجهة ذلك؟. يصعب الحديث عن وجود استراتيجية بدأت تستقر وتظهر. على الأقل كاتب هذه السطور لا يعلم بذلك، هذا باستثناء المواقف التقليدية التي يعاد طرحها من آن لآخر. بالرغم من ذلك قد يكون مفيداً اقتراح بعض الأمور للمساعدة في بلورة هذا المسعى نحو الاستراتيجية الفلسطينية.

أولاً: يجب مطالبة إدارة بايدن باتخاذ مجموعة من الخطوات قبل التعامل مع مسألة الحل السياسي، وهي خطوات يمكن عنونها "إلغاء سياسات ترامب وخطواته في الشرق الأوسط"، وهي خطوات يجب أن تكون جزءاً من السياسة العامة للإدارة الجديدة بإلغاء سياسات ترامب عموماً، والتي تشمل أموراً مثل تغير المناخ ومنظمة الصحة العالمية و"النااتو" والاتفاق الإيراني... الخ. هذه الخطوات تتمثل في إعادة تمويل "الأونروا" وإعادة المساعدات للجانب الفلسطيني وإعادة فتح القنصلية الأميركية العامة

في القدس، وربما إلغاء إعلان ترامب بشأن القدس ونقل السفارة، وإلغاء وسم بضائع المستعمرات كمنتج إسرائيلي، واتخاذ موقف فعال ضد النشاط الاستعماري الإسرائيلي وأخيراً إعادة التمثيل الفلسطيني في واشنطن، والذي نأمل أن يكون بشكل قانوني وسياسي مختلف عما كان عليه. هذه خطوات لا بد للإدارة الجديدة أن تقوم بها بالإضافة لموقف يؤكد تأييدها لحل الدولتين لاستعادة المصداقية وإعادة التوازن للسياسة الأميركية حول النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وهي خطوات لا بد منها بداية حتى تفهم إسرائيل أن هذا عصر جديد عليها أن تتعامل معه بشكل مختلف، وإلا سيكون من المستحيل تحقيق أي تقدم لاحقاً.

إسرائيل، بالمقابل ستقاوم ذلك بالطبع، خاصة موضوع إعادة فتح القنصلية العامة وموضوع المستعمرات، بالرغم من فهمها أن ما يسمى رؤية ترامب وسياسات الإدارة السابقة قد ماتت فعلياً، وهو ما يضيف سبباً ثانياً لكي تقوم الإدارة باتخاذ هذه الخطوات بشكل سريع وتحت غطاء العودة للسياسة الأميركية التقليدية وتطورها الطبيعي.

بعد ذلك تأتي المهمة الأصعب، وهي العمل على التوصل لحل سياسي للنزاع. يمكن تصور أن هذا سيتأخر بالنظر إلى الأولويات الكثيرة الملقة على عاتق الإدارة الجديدة، مثل مقاومة وإنهاء فيروس كورونا المستجد وتحسين الأوضاع الاقتصادية والتغلب على الاستقطاب الحاد الذي سببه ترامب، بالإضافة إلى أمور خارجية متعلقة جزئياً بتغير المناخ والمنظمات الدولية والصين... الخ.

يمكن التصور أيضاً أن الإدارة لن تكون متعنتة في التمسك بالمنهج الأحادي الجانب الذي يوفر احتكاراً أميركياً لأي عملية سلام، أي أنها قد تكون منفتحة على فكرة الآليات متعددة الأطراف وربما حتى بناء توافق دولي واسع حول شكل الحل. سيكون هذا بالطبع أمراً إيجابياً ومنطقياً بالرغم من أنه سيعني الحاجة لمزيد من الوقت. وسيستلزم نشاطاً فلسطينياً يبدأ بمحاولة تشكيل موقف مشترك مع بعض الدول العربية الأساسية مثل مصر والأردن والسعودية، موقف يحدد شكل الحل السياسي اللازم والذي يجب أن يكون على أساس المواقف المبدئية المتعارف عليها دولياً، مع إقران ذلك ببعض الأفكار التنفيذية الخلاقة، وهو ما يمكن أن يجذب الدعم الدولي الواسع، بما في ذلك دعم الإدارة الجديدة. نحن نقول إن أساس ذلك يجب أن يكون وجود دولة فلسطينية على حدود 1967 وأن التفاوض هو بين دولتي فلسطين وإسرائيل. يمكن نصح الإدارة هنا بضرورة الاعتماد على مجموعة مبادئ مثل مبادئ كيري، ثم العمل على التوصل لاتفاق ثنائي على قاعدة هذه المبادئ. إذأ، من المفهوم أن الأمر سيستغرق بعض الوقت، ولكن يجب على الإدارة التمسك بالحزم بحل الدولتين على أساس حدود 1967 وعدم مغازلة أي حلول أخرى لأن الحقيقة ببساطة أنه لا يوجد مثل هذه الحلول.

التهاون أو التأجيل المتعمد أو الخشية من مواجهة محتملة مع الحكومة الإسرائيلية سوف يقود على الأرجح إلى كارثة في المنطقة عموماً، وستكون لها آثارها الطويلة الأمد. إذا أظهرت فترة ترامب شيئاً فهي أظهرت مدى هشاشة الحالة المتعلقة بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وأنه في غياب حل حقيقي يمكن للتدهور أن يحدث بسرعة وبدون قاع لهذا التدهور. الادعاء أن الاتفاقيات التي جرت مع إسرائيل وبعض الدول العربية تبرهن على إمكانية تجاهل المسألة الفلسطينية، ويمكن أن تقود إلى استقرار مختلف استراتيجياً، هو ادعاء فارغ. والحقيقة هي أن هذه الاتفاقيات جاءت بعد أن مارست إدارة ترامب ضغوطاً كبيرة ودفعت مقابلاً باهظاً على أصعدة مختلفة، وخلقت بالتالي حالة غير قابلة للاستدامة. لم تستقر الأمور بعد بالنسبة لهذه الاتفاقيات وحوافزها مختلفة تماماً لكل من قاموا بعقدتها، واختلاف الحوافز والأسباب هنا ينذر باختلافات القادمة. وفي كل الأحوال سوف نرى ذلك في قادم الأيام وفي كل الأحوال أيضاً فهذه الاتفاقيات أو غيرها يستحيل عليها أن تشكل بديلاً لحل معقول على أساس الشرعية الدولية والخطوط المتعارف عليها دولياً.

الضعف العام للحالة العربية يجب ألا يبرر أفكاراً بلهاء حول قدرة إسرائيل على السيطرة على هذه الحالة وتوجيهها بالشكل الذي يحقق مصالحها. بدون شك فإن الانسحاب الجزئي للولايات المتحدة من المنطقة دفع لبعض هذه التطورات، وهذا الانسحاب يمكن أيضاً أن يعاد النظر فيه من قبل الإدارة الجديدة وأي تغيير في هذا المجال يمكن أن يقوض كثيراً من الفرضيات السابقة. لا تستطيع الولايات المتحدة تجاهل وجود وتدهور الكثير من مشاكل المنطقة ويجب عليها أن تتعامل معها وتحاول حلها.

الأيام، رام الله، 2021/1/12

### 37. عن "أوسلو" وجدلية التطبيع الفلسطيني

حيان جابر

برز أخيراً بعض الجدل الفلسطيني والعربي بشأن اتفاقيات السلام الموقعة بين الدولة الصهيونية والجانب الفلسطيني الرسمي، فهناك من يعتبرها سياقاً سياسياً طبيعياً في حالة شعب خاضع للاحتلال الصهيوني المباشر قبل توقيع اتفاق أوسلو، ومزيج من الاحتلالين المباشر وغير المباشر بعدها، في حين يعتبرها آخرون خطوة في سياق مسار التطبيع العربي المرفوض، والمدان سياسياً وأخلاقياً، والذي ساهم في فتح باب التطبيع الرسمي العربي على مصراعيه. إذ يعود هذا النقاش إلى الواجهة بعد كل إعلان تطبيعي رسمي عربي مع الجانب الصهيوني، وجديده أخيراً إعلان الحكومة

المغربية ذلك. وهو ما يتطلب معالجة متأنية وهادئة، بعيداً عن التعصب الوطني والسياسي لرمزيات مفروضة عربياً وفلسطينياً.

إذ عادة ما يفرض الاحتلال نمطاً يومياً من التبعية اليومية بين المجتمع المحتل ودوائر ومؤسسات الاحتلال الخدمية والتنظيمية، لدوائر السجلات المدنية التي تحصي الولادات والوفيات وتوثقها، واستصدار الوثائق الرسمية، والتنظيم العمراني والخدمات الأساسية من المياه والكهرباء وغيرها من الأساسيات المعيشية التي يستحيل فيها تجاوز سلطة الاحتلال، حيث غالباً ما يتم تنظيم هذا التواصل وفق آليات يفرضها الاحتلال ذاته، مع ملاحظة قدرة الشعوب المحتلة على فرض تعديلات وتغييرات جذرية أو هامشية على هذه الآليات، وفق مسار نضالي طويل ومتعرج.

لنا في نماذج فلسطينية عديدة دلائل على ذلك، مثل نضال الحركة الأسيرة داخل السجون الصهيونية، والتي نجحت في انتزاع جملة من الحقوق بعد سلسلة من النضالات، ثم خسرت جزءاً منها نتيجة ترهل العمل النضالي داخل السجون، لتعود مرة أخرى وتتجح في تنظيم نضالاتها وفرض مطالبها المحقة على سلطات الاحتلال الصهيوني. حيث تتخلل هذا المسار النضال الفئوي والاجتماعي جولات من التفاوض المباشر أحياناً، وغير المباشر في أحيان أخرى، بين ممثلي الطرفين، ذات طابع تخصصي غالباً، يعنى بالقضايا الأساسية التي نجح الشعب المحتل في تنظيم نضالاته بشأنها، وفي أحيان قليلة تشمل هذه الجولات مواضيع مختلفة ومتعددة، متعلقة بشؤون الحياة اليومية، خصوصاً في أعقاب توسع المواجهات النضالية لتشمل غالبية الأراضي المحتلة، وتضم غالبية الفئات والطبقات الاجتماعية المظلومة والمحتلة.

ولكن ما يميز هذه الجولات التفاوضية عن جولات التفاوض التي سبقت توقيع اتفاق أوسلو طابعها التنسيقية، الخالي من أي ملمح تشريعي، بمعنى هي جلسات من أجل تيسير شؤون الشعب وتحسين ظروفه المعيشية وانتزاع حقوقه المستلبة، وصولاً إلى حقوقه السياسية والوطنية في المرحلة التي تسبق انسحاب قوات الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني، كما شهدنا من تجارب استقلال وطني متعددة. في حين نجد في اتفاقيات السلام الموقعة بين الجسم السياسي الفلسطيني في "أوسلو"، وما تبعها، جوهرًا تشريعيًا مخلصًا بمفهوم النضال التحرري، يمنح الاحتلال شرعية سياسية مرفوضة ومدانة، الأمر الذي يحول هذه الجلسات والاتفاقيات؛ بغض النظر عن موقفنا الراض لها شكلاً ومضموناً؛ من اجتماعات تنسيقية إلى اجتماعات ذات طابع تطبيعي واضح، فهي تستند إلى إقرار رسمي فلسطيني بالاحتلال سلطة شرعية، لها الحق في دولة وطنية مستقلة على جزء من أرضنا الوطنية.

مرة أخرى، سوف أعض النظر عن حجم هذه الدولة، فالقضية ذات طابع مبدئي أولاً، قبل جانبها الكمّي ثانياً. فانفاقية أوسلو وما تبعها لقاءات يطغى طابعها السياسي على سائر المسارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية، وكأنه نهاية لمسار نضالي طويل أنجز غالبية مهامه الوطنية، وأولها الإقرار بحقنا الوطني والسيادي على كامل الأرض الفلسطينية، كما لم يأخذ طابعاً نضالياً يمزج بين شقين شبه منفصلين، سياسي وميداني. يهدف الأول إلى فضح الاحتلال وكشف أكاذيبه، في حين يقوّض الشق الثاني من قدرات الاحتلال الميدانية في الضبط والسيطرة والتحكم عبر وسائل سلمية أو مسلحة.

وعليه، لم يكن اتفاق أوسلو مجرد اجتماع حتمي فرضته ضرورات الواقع، بغرض تنسيق ظروف الاحتلال وتحسينها، كما لم يكن نتيجة هزيمة الاحتلال واعترافه بحقوق الفلسطينيين الوطنية، والأهم لم يكن نضالاً سياسياً يعزّي الاحتلال، ويكشف زيف خطابه ومنطقه. بل على العكس كان تعبيراً عن استسلام القيادة الفلسطينية وإقرارها بالهزيمة، واعترافها بخطاب الاحتلال ومنطقه وتوجهاته، بل ومساهمتها فيها بدرجة أو أخرى. لذا هي اجتماعات واتفاقيات تطبيع رسمي فلسطيني للأسف، ولو كان هذا الإقرار مؤلماً وقاسياً لشريحة واسعة من الفلسطينيين، لكنه اعتراف ضروري لتجاوز هذه المرحلة، نحو التأسيس لتيار شعبي عربي ثوري يواجه مسار التطبيع وقوى الهيمنة والاستغلال والاحتلال في مجمل المنطقة.

كما لا يمثل الإقرار بتطبيع القيادة الفلسطينية أي إدانةٍ للشعب الفلسطيني، فهي (أي القيادة الفلسطينية)، كنظرائها من الحكومات والنظم العربية المطبوعة، سلطة أمر واقع لا تستمد شرعيتها من خلال آليات ديمقراطية دورية محكمة ومضبوطة ومستقلة، تتضمن للشعب (كامل الشعب) ونخبه وقواه السياسية والثقافية المشاركة السياسية وحرية التعبير والتنظيم والانتقاد والمعارضة، وصولاً إلى صلاحية محاسبة المسؤولين المنتخبين، وعزلهم عن مناصبهم إن اقتضت الضرورة. كما تفتقد الساحة الفلسطينية، كمنظيرتها العربية، سائر ركائز الدولة الديمقراطية، كاستقلالية القضاء والإعلام ونزاهتهما، وفصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والإعلامية.

وعليه، يجب أن يتحلى الفلسطينيون بما يطالبون الآخرين بأن يتحلوا به، فكما يطالبون الشعوب العربية بالانفكاك عن توجهات نظم التطبيع ونقدها ومواجهتها إن أمكن، عليهم التحرر من الذاتية الفلسطينية المفرطة التي تجيز لهم، كفلسطينيين، ما لا يجوز لغيرهم. فمن أجل التأسيس لتيار شعبي عربي تحرري وتقدمي مناهض للتطبيع، لا بد من التحرر من قيود النظم المسيطرة وأوهام القائد التاريخي والقيادة الحكيمة وكذبة القرار الواقعي الوحيد والتاريخي طبعاً، كونها تغيب للتفكير العقلاني العلمي لصالح تنميط الفكر والسياسية الرسمية وتعميمها شعبياً.

في النهاية، لا يصح التعامل بازدواجية مفرطة وفجّة تجاه الانحرافات السياسية والأخلاقية نفسها تبعا لهوية المنحرفين الوطنية، ليدافع بعض الفلسطينيين عن انحرافات القيادة الفلسطينية العديدة في أوسلو وما تبعها من اتفاقيات تطبيع واستسلام، أو عبر دفاع بعض الوطنيين العرب على انحرافات هذه الدولة والحزب والتيار بذرائع واقعية خادعة، كالهرولة اللبنانية نحو ترسيم الحدود، والتطبيع المجاني الإماراتي والبحريني، أو حتى التطبيع الخادع السوداني والمغربي، أو المهادنة السورية مع الاعتداءات الصهيونية المتكررة، والتقارب السوري - الصهيوني عبر الروس الذي عبر عنه بكثرة الهدايا السورية المجانية للجانب الصهيوني.

كما لا يجوز التعامل بازدواجية تجاه حق مجمل شعوب المنطقة بالحرية والعدالة والمساواة الكاملة والشاملة، في فلسطين وسورية ومجمل المنطقة، إذ من مصلحة الشعب الفلسطيني، قبل نظرائه من الشعوب العربية، أن ينتصر المنطق الحقوقي والتشريعي والأخلاقي على منطق المصالح الفئوية الآنية، وعلى منطق التقديس الأعمى.

العربي الجديد، لندن، 2021/1/12

### 38. أهداف "حماس" من وراء المناورة العسكرية المشتركة في غزة

كوبي ميخائيل ويوحنان تسوريف

في 28 كانون الأول الماضي جرت في قطاع غزة مناورة عسكرية هي الكبرى في حجمها منذ سيطرة «حماس» على القطاع، وتشكل سابقة لأنها جرت بالتعاون بين التنظيمات العاملة في المنطقة. شاركت في المناورة، التي تحدثت عنها وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية ووسائل التواصل الاجتماعي بإسهاب، وحدات عسكرية من 13 تنظيماً فلسطينياً، بينها مجموعات انشقت عن «فتح» وحتى تنظيمات ذات قوة عسكرية صغيرة للغاية. الأهم كانت قوات «حماس» و«الجهاد الإسلامي». شاركت في المناورة القوة البحرية والقوة الجوية ووحدات صاروخية وغيرها تابعة لـ«حماس»، أدارتها قيادة مشتركة من الحركة ومن سائر التنظيمات.

جرت المناورة في واقع أزمة فلسطينية عميقة داخلية وخارجية. من جهة إسرائيل تهدد وتنقذ مناورات في مواجهة القطاع وتحذر من مفاومة التوتر في المنطقة، بينما مساعي التسوية مع إسرائيل، والتي تجري بوساطة مصرية، لا تتقدم، والقاهرة تتهم «حماس» بإفشالها. من جهة أخرى جهود المصالحة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية تراوح مكانها بعد أن اختارت السلطة استئناف التنسيق الأمني والمدني مع إسرائيل والحصول منها على أموال الضرائب التي تجمعها على المعابر، ويبرز في



المنطقة توجّه التطبيع مع إسرائيل، والقضية الفلسطينية تخسر أهميتها. بالإضافة إلى ذلك الوضع الإنساني الصعب الذي يزداد تفاقمًا بسبب وباء «كورونا».

سبق المناورة إعداد للوعي تركّز في تصريحات تهديدية لإسرائيل، لم تكن علنية بصورة خاصة، وفي جزء منها ضمنية. وشدد ناطقون بلسان «حماس» على التعاون بين التنظيمات إلى جانب التحسن في القوة العسكرية للمقاومة المسلحة لتمرير رسالة رادعة إلى إسرائيل، إلى جانب رسالة للجمهور الفلسطيني كله بشأن أهمية الوحدة واستمرار مقاومة إسرائيل كرأس حربة النضال الوطني.

بالإضافة إلى فهم المناورة كمحاولة لبثورة وعي للقوة والقدرة الردعية، فإنه يمكن تفسيرها كتعبير عن ضعف أو محاولة «حماس» إخفاء هذا الضعف، سواء في مواجهة إسرائيل، أو إزاء السكان المحليين الذين يريزون تحت عبء أزمة إنسانية ووباء «كورونا»، من دون انتظار حدوث تحسّن واضح للوضع في المستقبل المنظور.

بناء على ذلك، من الأصح التعامل مع المناورة كخطوة حملت رسائل علنية واضحة تستهدف جماهير محددة، بالإضافة إلى رسائل ضمنية موجهة إلى جماهير أخرى. «حماس» في مواجهة معضلة السعي لعدم خسارة أهميتها، بينما انهمكت في السنوات الأخيرة في منع القوات العاملة في القطاع من إطلاق صواريخ على إسرائيل بهدف الحؤول دون تجدد التصعيد. مطلوب من قيادة الحركة تفسير سبب وقف المقاومة عملياً منذ المواجهة الواسعة التي حدثت مع إسرائيل في صيف 2014، وسبب عدم تنفيذ تهديداتها، وما هو البديل المقترح للصراع المباشر مع إسرائيل. تجد هذه القيادة صعوبة في مواجهة الحجة التي تُسمع كثيراً ضدها في الساحة الفلسطينية بأن المقاومة محاصرة، وأنها لم تعد تسيطر على جدول الأعمال. القوة الإسرائيلية تخلق ردعاً، والضعف الفلسطيني يزداد حدة، وكل عملية مقاومة تتطلب الأخذ في الحسبان المخاطر الناجمة عنها. المناورة العسكرية هدفت، من بين أمور أخرى، إلى أن تقول للجمهور: لا تشعروا بأنكم ضعفاء، المقاومة لم تمت، وهي تزداد قوة وتراكم قدرات ستتجلى في يوم المعركة.

بالإضافة إلى ذلك، مررت المناورة رسالة مفادها أن «حماس» تتجح في توحيد فصائل مختلفة تحت علم واحد، وأن الوحدة في ساحة القتال يجب أن يجري التعبير عنها في مصالحة على الصعيد الوطني. هذه الرسالة يمكن اعتبارها استفزازاً للسلطة الفلسطينية وأبو مازن المثممين، وإن بلهجة أضعف من الماضي، بإفشال محاولة المصالحة الأخيرة مع قرار استئناف التنسيق الأمني والمدني مع إسرائيل - خطوة اعتبرتها «حماس» خضوعاً وضعفاً وتخلياً عن مبادئ النضال الوطني.

بالنسبة إلى إسرائيل، من المفترض أن تبلور المناورة وعياً رادعاً - مثل إطلاق الصواريخ من حين إلى آخر في اتجاه أراضي إسرائيل - من خلال تحويل الاهتمام إلى القوة والتنوع في القدرات

العسكرية لـ«حماس» والتنظيمات الفلسطينية الأخرى التي تعمل بتعاون وبتوحيد الصفوف الذي يضاعف القوة. وتحذير إسرائيل من نواياها إزاء قطاع غزة كما تجلت في التدريبات التي أجراها الجيش الإسرائيلي مؤخراً، ومن تصريحات زعماء وقادة كبار في إسرائيل.

من المحتمل أيضاً أن المناورة تهدف إلى رص الصفوف في «حماس» نفسها وتشجيع العناصر في الأذرع العسكرية للحركة، الذين يشعرون بالإحباط لأن قيادتهم لا تنتهج سياسة أكثر نضالاً. يجب التذكير بأن زعيم «حماس» في القطاع، يحيى السنوار، بعث في السنوات الأخيرة برسالة مفادها أنه يجب ملاءمة أسلوب النضال مع ظروف الزمان والمكان، وفي رأيه، في هذا الزمن يجب تفضيل المقاومة الشعبية، وليس المقاومة المسلحة.

ثمة هدف آخر للمناورة، إرسال رسالة إلى مصر، الوسيطة الأساسية لمساعي التسوية إزاء إسرائيل، والتي زار القطاع وفد من طرفها قبل يومين من المناورة وطلب توضيحات تتعلق بها. القاهرة غاضبة على «حماس» بسبب ما اعتبرته مصر إفشالاً لمساعي التسوية بتشجيع وبتوجيه من إيران وتركيا وقطر. قيادة «حماس» حاولت من جهتها التشديد على أنها مدعومة بقوة عسكرية بواسطة المناورة، فهي تتمتع بالسيطرة الفعلية في مناطق القطاع، وعلى السكان في المنطقة، وأيضاً على التنظيمات المسلحة والآخرين العاملين فيها، وأنها تملك الرد على القوة العسكرية لإسرائيل. تريد «حماس» أن تقول للقاهرة إنه من الأفضل تخفيف الضغط الذي يمارس عليها ولإبداء مرونة كي تقترب من شروط التسوية التي تقدمها إسرائيل، الطرف الذي تفضله مصر. إخلاء مكاتب الممثلة المصرية في غزة مؤخراً (التي كانت مغلقة منذ سيطرة «حماس» على القطاع في سنة 2007) يعزز هذا الانطباع.

في الوقت عينه، يمكن أن نرى في استعراض القوة العسكرية لـ«حماس» محاولة للتغطية على الضعف في مواجهة السكان المحليين في القطاع، وأيضاً في مواجهة فصائل مارقة. الواقع الإنساني الصعب في قطاع غزة يمكن أن يشعل احتجاجاً شعبياً إذا خرجت الأمور عن سيطرة «حماس»، وهو ما سيخلق ظروفاً مريحة لإسرائيل والسلطة الفلسطينية، بدعم من إسرائيل والاحتجاج، من أجل السيطرة مجدداً على القطاع وتفكيك البنية التحتية العسكرية لـ«حماس». خسارة الرصيد الأساسي للحركة، أي السيطرة على القطاع، سيعيدها سنوات إلى الوراء، ويمس بشدة بمكانتها كقائدة للمقاومة، وبمساعيها للاندماج بالسلطة وبمنظمة التحرير الفلسطينية، وتحقيق كونها بديلاً لـ«فتح». هذه هي خلفية استمرار «حماس» في إظهار رغبتها في المصالحة واستعدادها للتنازلات.

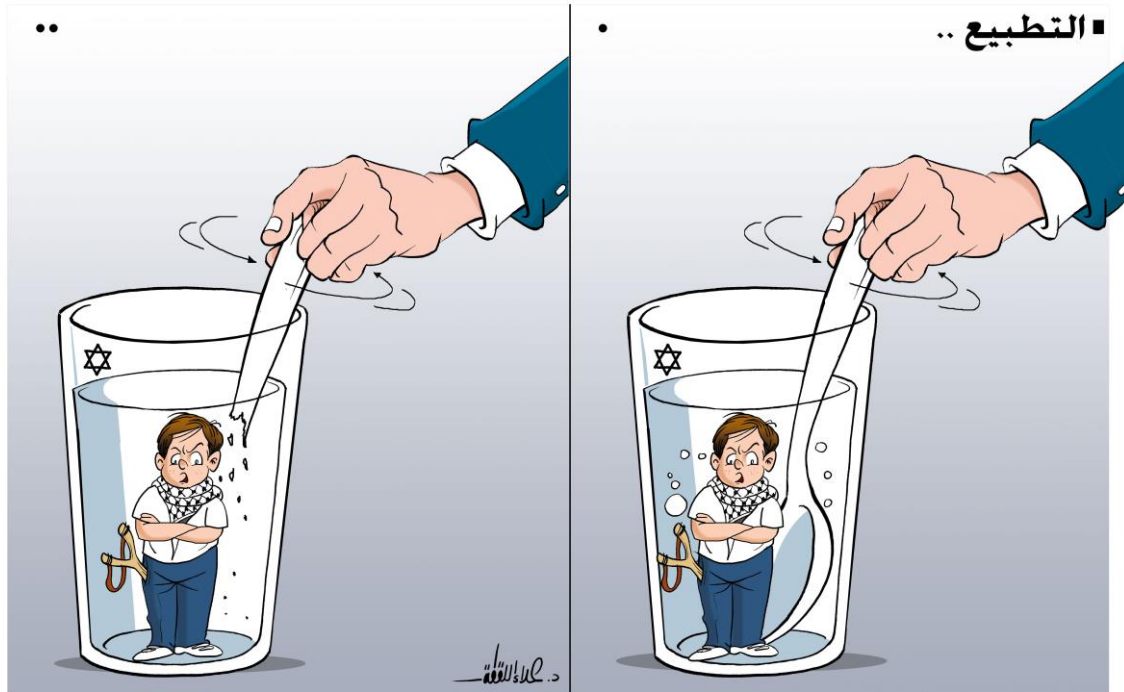
بالنسبة إلى إسرائيل، ليس للمناورة العسكرية التي جرت في قطاع غزة تداعيات عسكرية أو أمنية بعيدة المدى. وهي لا تشير إلى رغبة في التصعيد من «حماس». يدرك منظموها الاهتمام الذي

يثيره أي إظهار للقوة في إسرائيل، ويعتبرون التغطية الإعلامية الواسعة والتحليلات التي رافقتها إنجازاً. من جهة أخرى ربما نشأ، تحديداً، هامش فرصة جديدة لتسريع مساعي التسوية إزاء «حماس» والدفع بها قدماً. ضعف «حماس» والتخوف من خسارتها السيطرة بسبب تفاقم الظروف في غزة، وقوة الردع الإسرائيلية وقدرتها على تقديم مساعدة طبية وزيادة جهود المساعدة في إعادة البناء الإنسانية، كل ذلك بالإضافة إلى احتمال تجنيد مساعدات للقطاع من دول عربية بفعل اتفاقات التطبيع، يمكن أن يساعد في الدفع قدماً بتسوية طويلة الأجل. تحقيقها يشكل مصلحة حيوية، سواء فيما يتعلق بتحسين الواقع الأمني في الجنوب، أو فيما يتعلق بتحسين البنى التحتية الصحية والإنسانية في قطاع غزة، وأيضاً سيساهم في تآكل التهديد الإيراني بأنه لدى حدوث تصعيد في الجبهة الشمالية ستضم «حماس» إلى الجهد الإيراني في مواجهة موازية مع إسرائيل.

«مباط عال»

الأيام، رام الله، 2021/1/12

39. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2021/1/12